الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

رئاسة الجامعة

الديوان

خلية الإعلام والاتصال

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

RECTORAT

CABINET

CELLULE D'INFORMATION ET DE COMMUNICATION

أخبار التعليم العالي وولاية قالمة عبر الصحافة الوطنية

النصر
يومية إخبارية وطنية

مهندسون و جيولوجيون يؤكدون في ندوة النصر

حماية المدن من الكوارث يتوقف على العمل بدراسات المخاطر

أكد مهندسون و مختصون في العمران و علوم الأرض و الجغرافيا، بجامعة قسنطينة، بأن بناء المدن في الجزائر يجب أن يتطور، تماشيا مع التغيرات المناخية و الطبيعية الحاصلة، فالعشرين سنة الأخيرة، حسبهم، شهدت تعدد الحوادث الكبرى الناجمة عن الكوارث الطبيعية، كالزلازل و الفيضانات و الحرائق، وعليه فإن أي عملية تعمير مستقبلية، لا بد أن تتم بناء على نتائج خارطة مخاطر، تقدم معلومات دقيقة و وافية عن طبيعة الأراضي المبنية، و عن نوعية المخاطر المحتمل حدوثها في محيط التعمير عموما.

هذا النوع من الدراسات يسمح بالتدخل في كل الحالات، كما يسهل إيجاد حلول لبعض المشاكل الشائعة في المدن، كقسنطينة مثلا، على غرار مشكل الانزلاق الذي قد يتم التحكم فيه تقنيا، بشكل يخفف من عمليات الترحيل الناجمة عنه، كما يمكن من إعادة استغلال الأوعية العقارية بطريقة أمثل.

المختصون حذروا في ندوة النصر، من مغبة الاستمرار في تجاهل أهمية هذا الإجراء، خصوصا و أن القوانين و النصوص التشريعية المنظمة لنشاط التعمير في بلادنا، تدرجه بشكل صريح و واضح، على اعتبار أنه من بين الآليات التي تضمن صمود المدن و تسهل تكيفها مع المخاطر الكبرى و الكوارث الطبيعية.

صابر سدراتي خبير تقني بمركز هندسة مقاومة الزلازل

خارطة المخاطر ضرورية لتخفيف أضرار الزلازل

أكد المهندس التقني بالمحطة قسنطينة، للمركز الوطني للبحث المطبق في هندسة مقاومة الزلازل، بأن تخصص دراسة المخاطر حديث نوعا ما في بلادنا، فأول دراسة من هذا النوع أعدها خبراء أمريكيون بعد زلزال الشلف، و لم يعتمد بعدها هذا النمط الدراسي المجيو- تقني مجددا، إلا بعد زلزال بومرداس سنة 2003، حيث اتضحت أهميته الكبيرة، لكونه من بين التخصصات التي تسمح بالتدخل عند وقوع الكوارث ، كما يساعد على مراقبة حركة الأرضين و وضع خارطة زلازل محتملة، تعد بمثابة خطة تدخل قبلية و بعدية، من شأنها أن تحدد طبيعة المخاطر المحتمل حصولها في بعض المناطق، ما يمكن من ضبط إجراءات وقائية مسبقة، كما أنها مهمة أيضا لتنظيم تدخل أعوان الحماية المدنية و المصالح الطبية، في حال حدوث أخطار، وبالتالي فإنها تسهل أي عمليات إجلاء محكمة.

حسب المهندس، فإن هذه الدراسات يمكنها أن تمنحنا تصورات نهائية عن نوعية الأخطار التي قد نواجهها، بعد وقوع زلزال معين، على غرار الانزلاقات و الفيضانات التي قد تهدد استقرار المباني و تأتي على أجزاء هامة من المدن، موضحا بأن الدراسة تتم عادة، وفق معطيات جغرافية و جيو، تقنية و جيولوجية و هيدرجيولوجية، كما تتابع بدقة نشاط التصدعات الأرضية المرتبطة بحركة الزلازل.

و عليه فإن اعتمادها في مخططات البناء الأولية ضروري جدا، كونها قد تكون صك ضمان أمام الأخطار المستقبلية، و ذلك على اعتبار أن المعلومات التي تقدمها يمكن أن تساعد في تحديد نوعية البناء و ثقله، وكلها تفاصيل مهمة لضمان مقاومة المباني للزلازل و صمودها عند وقوع الكوارث، خصوصا في المناطق و المدن التي تعرف بمشكل الانزلاق و تحصي عددا من التصدعات الأرضية على غرار قسنطينة، أيمن نجد، حسبه، تصدع عين سمارة الذي كان مسؤولا عن زلزال 1985، بالإضافة إلى تصدع سيقوس، و تصدع السمندو، بزيغود يوسف، و تصدع تاملوكة، القريب، الذي قد يشكل خطرا على المدينة في حال نشاطه.

هذا يعني، حسب رأيه، بأن خارطة المخاطر باتت حتمية مطلقة، خصوصا وأننا نتحدث في الجزائر عن بناء المدن الجديدة ، وهو ما يلزمنا بضبط تصورات مسبقة للمخاطر، اعتمادا على دراسات جيو، تقنية عمرانية أولية. المتحدث أوضح من جهة ثانية، بأن هذا النوع من المخاطر، لا يقتصر على قسنطينة وحدها، بل ينسحب على معظم مدن الشرق التي يصنفها المركز الوطني للبحث المطبق في هندسة مقاومة الزلازل، في خانة مناطق الخطر.

البروفيسور محمد الطاهر بن عزوز أستاذ الجيولوجيا

التغيرات المناخية ضاعفت خطر البناءات الهشة

يعتبر أستاذ الجيولوجيا البروفيسور محمد الطاهر بن عزوز، بأن مشكل البناء في مناطق الانزلاق و المناطق الهشة، و بحاذاة الوديان، من بين أخطاء التعمير الكبرى التي ميزت المدن الجزائرية منذ الاستقلال، و هو مشكل أرجعه إلى غياب الدراسات المتخصصة في مجال تحديد المخاطر خلال السنوات الأولى من عمر الجزائر المستقلة، ناهيك عن إغفال الاعتماد على الأبحاث المتوفرة حاليا في ذات المجال، مشيرا إلى أن هذا النوع من التوسع العمراني غير المدروس، أصبح أكثر خطرا على الأرواح من ذي قبل، وذلك بسبب حركة الأرض و التغيرات المناخية، بدليل أننا بتنا نسجل خسائر بشرية مضاعفة في كل حادث.

و أضاف البروفيسور بن عزوز، بأن السنوات القادمة ستحمل أخطارا كبرى، وذلك بناء على ما تم التحذير منه مسبقا، من عوامل طبيعية و مناخية، مع ذلك فإننا في الجزائر، لا نزال غير قادرين على مواجهتها و التعامل مع تبعاتها، لأننا مستمرون في البناء، بشكل عشوائي في مناطق سبق وأن بينت دراسات معينة أو تحاليل متخصصة، بأنها تواجه خطر الانزلاق، وهو تحديدا ما يضعنا اليوم أمام معضلة التخلي عن أحياء كاملة، و عدم استغلالها سكنيا، بعد الانتهاء من تشييدها، على غرار ما حصل في عمارات « كتاب يحي بو الصوف بقسنطينة».

علما بأن المشكل لا يتعلق بنشاط الأفراد فحسب، كما ذكر المتحدث، بل يشمل السلطات التي توجهت نحو تعمير الجهة الشرقية من المدينة، باتجاه علي منجلي، من أجل ترحيل ساكني مناطق الانزلاق و البناءات الهشة، رغم العلم المسبق بوجود مشاكل دقيقة، تتعلق بطبيعة الأرضية في هذه الجهة من الولاية.

بالمقابل، قال المتحدث، بأن كل المؤشرات تثبت بأن محيط المدينة القديمة، يعد أكثر صلابة و صمودا و مقاومة للزلازل و الانزلاقات من المدينة الجديدة، فعمليات التخريب التي تمت في السويقة مثلا ، كانت بفعل الإنسان و ليس الطبيعة، لأن هذه المنطقة ظلت صامدة ، رغم كل الزلازل التي ضربت المدينة على مر العصور، و بالتالي فإنه من الممكن جدا أن يعاد استغلال هذا الفضاء عمرانيا، لكن وفق شروط تقنية معينة.

البروفيسور بن عزوز، أوضح بأن مستقبل العمران في الجزائر، يجب أن يعزز بشرط دراسة الأرضية، خصوصا و أن الأبحاث متوفرة في الجامعات، كما أن الجانب القانوني و التشريعي معروف، و لا بد من احترامه و التخلي عن سياسة البناء العشوائي، بحجة ربح الوقت أو تقليص التكاليف.

معايش رئيس قسم التعمير بكلية الهندسة بقسنطينة

نجاح مشاريع المدن الجديدة مرهون بالبحث العلمي

يرى رئيس قسم العمران بكلية الهندسة بقسنطينة، الأستاذ إبراهيم معايش، بأنه لا يمكننا الحديث عن نجاح مشاريع المدن الجديدة في الجزائر، و ضمان تعميز نماذج عصرية تتوفر على شرطي الصمود و الاستدامة، بالإضافة إلى القدرة على التكيف مع التغيرات الطبيعية و المناخية، دون أن نعتمد في عملية إنشائها، على معطيات البحث العلمي بكل ما توفره من دقة و من تفاصيل، يمكنها أن تقف كجدار صد أمام الأخطار المحتملة و الكوارث غير المنتظرة، و قال المهندس، بأن اليابان استطاع أن يطور منظومة بناء ذكية لمساعدة المدن على التكيف مع خطر الزلازل المتكررة، لأنه وظف البحوث العلمية ميدانيا. لحسن حظ الجزائر فإن الجامعة و تحديدا كلية الهندسة العمرانية و التعمير بقسنطينة، تتوفر على مادة بحثية هامة ، هي نتاج عدد لا يحصى من رسائل الدكتوراه و الماجستير ، و ثمرة بحوث فردية قام و يقوم بها أساتذة و مهندسون أكفاء، يكفي أن نمنحهم فرصة العمل و متابعة المشاريع بشكل صحيح، دون تدخلات، ليحققوا نتائج جد مرضية، مشيرا إلى أنه يستحيل أن نحقق أي تقدم في عملية بناء المدن الجديدة، ونتمكن فعلا من التخلص من مشاكل المدن القديمة، دون توفر إرادة سياسية حقيقية، لتفعيل منتجات البحث العلمي في الجامعة.

و أضاف المتحدث، بأن أي نشاط تعمير جديد لابد وأن يتم وفق دراسات مسبقة، تأخذ بعين الاعتبار كل العوامل والأخطار المحتملة، كما تحدد مفهوم الاستدامة و تبين بوضوح شروط تحقيقها، لأن ذلك من شأنه أن يحدد نوعية البناء الأنسب لكل منطقة، بالعودة إلى طبيعتها الجغرافية و خصائصها المناخية كذلك.

إبراهيم أسماء فوغالي طالبة دكتوراه في التعمير

دراسة المخاطر تسهل التدخل تقنيا في مناطق الانزلاق

أكدت طالبة الدكتوراه في مجال التعمير أسماء فوغالي ، أن هناك تقنيات تعمير حديثة، من شأنها أن تسمح باستغلال المناطق المصنفة في خانة الخطر عمرانيا، بما في ذلك مناطق الانزلاق التي سبق و أن تم ترحيل سكانها، مشيرة إلى أن هذا الموضوع، يعد لبنة بحثها الجامعي حاليا، حيث تعتبر، بأن الأوعية أو المساحات المصنفة كمناطق هشة، أو مناطق انزلاق، ليست بالضرورة فضاءات غير قابلة للبناء، بل يمكن جدا تعميرها، بالاعتماد على تقنيات معينة، تحدد عادة، بعد إجراء خبرة تقنية تشمل إعداد دراسة مخاطر المنطقة، فالسؤال الأصح، كما قالت، يجب عدم طرحه فقط حول التقنيات التي يمكننا استخدامها كحلول، بل يجب أن يدور حول الأسباب الحقيقية وراء مشكل الأرضية محل الجدل، بمعنى أنه يتعين علينا أن نفهم العلة لنقترح الحل.

و ترى المتحدثة، بأن المشكل لا يكمن في التوجه نحو البناء في مناطق منزلقة، بل في عدم إجراء دراسات أولية تحدد طبيعة المخاطر في هذه المناطق و نوعيتها و مستواها، و تسمح بتحديد الطريقة الصحيحة للبناء و اختيار نوع العمارة المناسبة، إذ يمكن، حسبها، أن نستغني أحيانا عن المباني الضخمة القائمة على الإسمنت المسلح، المكونة من عدة طوابق، و نتوجه نحو البناء الخفيف «مرآب و طابق أرضي» باستخدام مواد نبيلة أو صديقة للبيئة ،و غير ذلك، خصوصا وأن هذا الحل يعتبر البديل الأنسب في مدينة، كقسنطينة، التي تعاني من شح العقار و كثرة الانزلاقات، ناهيك عن التوزيع غير المدروس للأراضي المخصصة للبنايات السكنية.

هدى طابي

2021/02/28.ع: 16464

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

غاب عن أشغال دورة "الأبيوي" المخصصة لملف التعليم العالي

مدير المركز الجامعي بالنعامة في عين الإعصار

● شكّل غياب مدير المركز الجامعي، صالحي احمد، بالنعامة عن أشغال دورة المجلس الشعبي الولائي المنعقدة نهاية الأسبوع الماضي، التي خصص محور من أشغالها لملف التعليم العالي القطرة التي أفاضت كأس الغضب، سواء لدى الوالي أو المنتخبين الذين وصفوا هذا السلوك بسياسة الهروب إلى الأمام وتقزيم دور المجلس واحتقاره، في ظل المشاكل الكبيرة التي يتخبط فيها القطاع وعجز إدارته الحالية عن إيجاد الحلول ومعالجة النقائص، ما جعل المسؤول الأول بالولاية يكشف الكثير من الحقائق عن التسيير غير الموضوعي وغير العقلاني لهذا المدير الذي كانت كل تقاريره مجانبة لحقيقة ما يجري، بدليل تأخر انطلاق أشغال مشروع ألفي مقعد بيداغوجي ومشروع ألف سرير اللذان أسالا الكثير من الحبر، في وقت يعاني فيه المركز من عجز يقدر بـ 2023 مقعدا دون احتساب طلبة الموسم المقبل. وبعبارة مختصرة لكنها شاملة، قال والي الولاية مخاطبا المنتخبين: "ملف المركز الجامعي كملت معاه وأنا في انتظار المدير الجديد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه".

ومن جهتها لجنة التربية والتعليم العالي بالمجلس الشعبي الولائي أعدت تقريرا أسودا عن واقع هذا الصرح الإعلامي، وناشدت الوالي بالتدخل لمعالجة النقائص التي تضمنها التقرير والتوصيات التي رفعتها في الدورة والتي تلخصت في تأخر الأشغال بمشروع ألفي مقعد الذي يراوح في الأدراج منذ 2018 ومشروع ألف سرير وهاجس النقل والإيواء والإطعام والأمن داخل الإقامات الجامعية. وفي هذا السياق أكد الوالي أنه يحوز على تقرير أسود كان قد أمر به حول انعدام الأمن بالإقامات الجامعية المفتوحة أمام الغرباء وغيرهم، ناهيك عن غياب البروتوكول الصحي وسوء الإطعام، وكلها نقائص تؤكد ضرورة التغيير والإطاحة بالكثير من الرؤوس في خطوة للارتقاء بالمركز الجامعي ليصبح جامعة.

ق.خريص

© "الخبر"

2021/02/28. ع: 9813

المساء
El Massa

الحماية المدنية بقالمة

برنامج خاص بمناسبة اليوم العالمي

سطّرت مديرية الحماية المدنية لولاية قالمة، في إطار التحضيرات للاحتفال باليوم العالمي للحماية المدنية، المصادف للفاتح من مارس من كل سنة، تحت شعار "حماية مدنية قوية للحفاظ على الاقتصاد الوطني"، برنامجا ثريا ومتنوعا، يبرز من خلاله دور الحماية المدنية في الوقاية من مختلف الأخطار، ومرافقة أصحاب المشاريع ومسيري المؤسسات الاقتصادية، والتحسيس بمختلف الأخطار لحماية الاقتصاد الوطني.

حسب بيان خلية الإعلام والاتصال بمديرية الحماية المدنية بقالمة، فإن الاحتفالات الرسمية تحتضنها الوحدة الرئيسية للحماية المدنية في قالمة، بمقرها في مخرج المدينة، على مستوى الطريق الوطني رقم 21، وسيتم تنظيم أبواب مفتوحة على الحماية المدنية بكل الوحدات العملية، وتقام نشاطات رياضية وثقافية، لاسيما أن التظاهرة ستدوم طيلة الفترة الممتدة من الفاتح مارس إلى غاية الثامن عشر منه، وهو اليوم المصادف للاحتفال باليوم المغاربي للحماية المدنية.

بخصوص النشاطات الرياضية، تمت برمجة منافسة داخلية في كرة القدم بين الوحدات العملية، ومنافسة في مضمار عون الحماية المدنية، ودورة في الكرة الحديدية، ناهيك عن مسابقة ثقافية، وتُسلم جوائز قيّمة في يوم الاحتفال.

وردة زرقين

2021/02/28. ع: 7348

آخر ساعة
Akher Saa

على خلفية إكتشاف ثغرة بأزيد من 30 ألف قنطار من القمح

إيداع مدير مركب الحبوب بتعاونية البقول الجافة ببلخير الحبس ووضع البقية تحت الرقابة القضائية بقالمة

أمر نهاية الأسبوع قاضي التحقيق الغرفة الثانية لدى محكمة قالمة بإيداع مدير مركب الحبوب بتعاونية البقول الجافة الحبس ،فيما وضع تحت الرقابة القضائية كلا من المدير الحالي للتعاونية الفلاحية للحبوب والبقول الجافة ببلدية بلخير ، رئيس مصلحة الاستغلال ، رئيس قسم المحاسبة ، رئيس قسم المالية و مسير مطاحن "أقروديف "بهيليوبوليس بعد أن وجهت لهم جنح تبديد أموال عمومية و منح امتيازات غير مبررة .

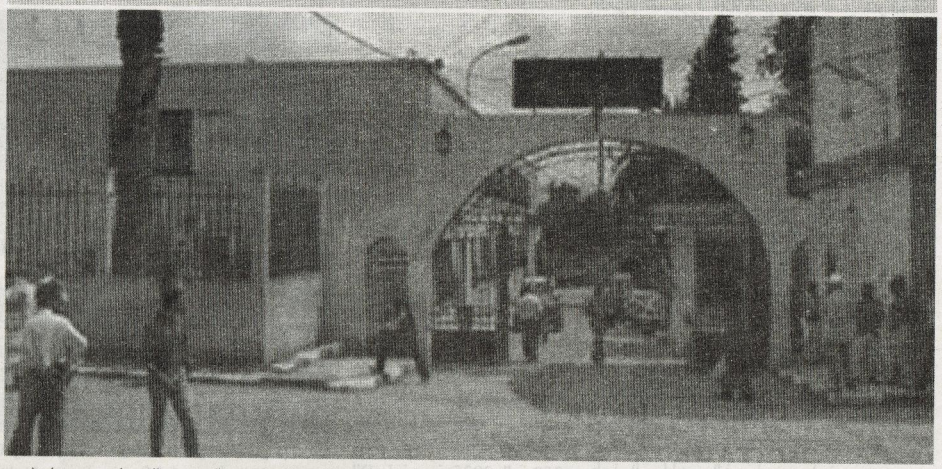

■ ل.عز الدين

هذه القضية جاءت على إثر تحقيقات مكثفة باشرتها فرقة الأبحاث التابعة للدرك الوطني بقالمة ،والتي دامت لأزيد من ثلاثة أشهر متواصلة بخصوص اختفاء كميات معتبرة من القمح اللين و القمح الصلب و القمح المستورد المدعم من طرف الدولة ،من مخازن التعاونية الفلاحية للحبوب والبقول الجافة ببلدية بلخير بقالمة ، أين كشفت لنا مصادر لها صلة بالقضية أن فرقة الأبحاث التابعة للدرك الوطني بقالمة وبعد تحقيقاتها في هذه القضية عن وجود تلاعبات وخروقات بالجملة في نقل هذه المادة الإستراتيجية المستخدمة في إنتاج السميد والفرينة والعجائن ومواد غذائية مختلفة، حيث أثبتت وجود نقص أزيد من 30 الف قنطار من القمح الصلب و القمح اللين و التي إختفت من المخازن في ظروف غامضة و ذلك في الفترة الممتدة من سنة 2019 إلى يومنا هذا، حيث اثبتت التحقيقات أن كمية الحبوب التي لم يعثر عليها بعد عملية الجرد و مقارنة المخزون بالوثائق الإدارية تتمثل في أكثر من 30 الف قنطار من الحبوب منها 10 الاف قناطر قمح لين مستورد و 12 الف قنطار قمح صلب مستورد و 8 الاف قنطار إنتاج محلي و هي الكمية التي قدرت قيمتها المالية بأكثر من 12 مليار سنتيم .

تأخر صرف المنحة «يغضب» الطلبة

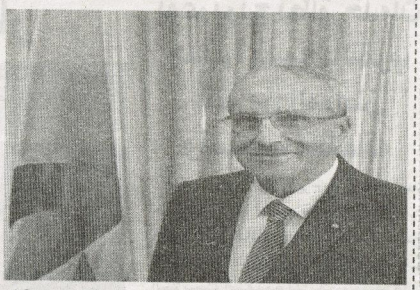

استنكر الصوت الوطني للطلبة الجزائريين مكتب عنابة في منشور له على صفحته الرسمية عبر (فايسبوك) التأخير في صب المنحة الجامعية للطلبة على مستوى مديرية الخدمات الجامعية سيدي عمار ومديرية الخدمات الجامعية عنابة وسط. وتساءل عن السبب في ذلك؟

2021/02/28. ع: 6230

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

عثر على جثتيهما محصورتين بين الصخور

هلاك مغامرين اختناقا داخل مغارة بقالمة

استيقظ سكان بلدية بن جراح بقالمة، على وقع خبر فاجعة هلاك شابين يبلغان من العمر 35 سنة و38 سنة، داخل مغارة متواجدة بمشتة كولمة بأعالي الولاية، فيما تم إسعاف شاب آخر كان برفقة الضحيتين.

نادية طلحي

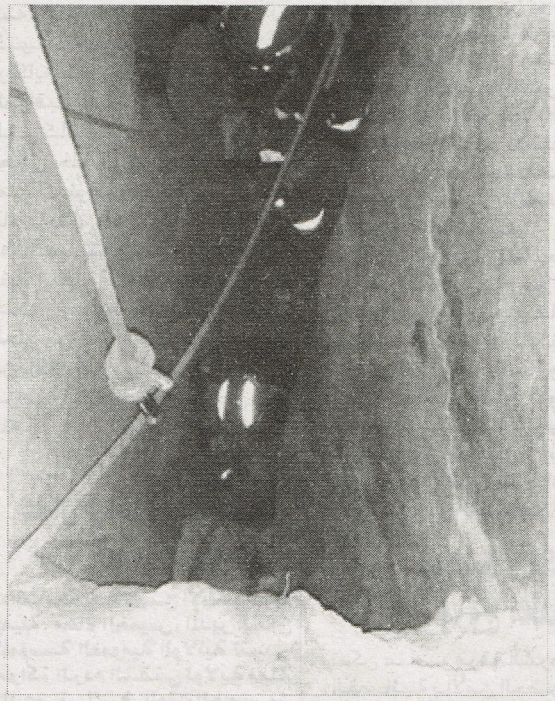

الفاجعة وقعت عندما توجه الضحيتان إلى المغارة الواقعة بمشتة كولمة على بعد كيلومترين فقط من مركز بلدية بن جراح، برفقة ثلاثة أشخاص آخرين، في رحلة استكشافية داخل المغارة العميقة في رحلة مغامرة، مساء أول أمس الجمعة، حيث حملوا معهم مولدا كهربائيا لاستعماله في الإنارة في عمق المغارة المظلم، حيث دخل منهم ثلاثة أشخاص وبدؤوا في السير والتوغل في عمق المغارة، فيما بقي شخصان آخران خارجها يرقبان الأخبار، ويتطلعان لعودة مرافقيهما. لكن مضى الوقت ولم يظهر عن الشبان الثلاثة أي خبر، رغم حلول الليل، وظلمة المكان.

ومع اقتراب ساعات الفجر من صبيحة أمس، السبت، لم يتردد الشابان اللذان بقيا خارج المغارة في التوجه نحو فرقة الدرك الوطني، والاتصال بمصالح الحماية المدنية لطلب النجدة، فيما تمكن الشخص الثالث من الخروج في تلك الأثناء من المغارة، ومشي بعيدا عنها، إلى حين وصول عناصر المركز المتقدم بوسط المدينة المدعومين بفرقة من الوحدة الرئيسية للحماية المدنية وفرقة التدخل بالأماكن الوعرة في حدود الساعة الثالثة و27 دقيقة، فجرا، حيث تمكنوا من تحديد مكان تواجد فريق المغامرين الشباب، فيما تقدم منهم الشاب الثالث الذي لاحظ وجود أضواء الإنارة المستخدمة من طرف عناصر الحماية المدنية في محيط المغارة، وأبلغ عن وضعية رفيقيه العالقين، ليتوغل إثرها عناصر الحماية المدنية إلى داخل المغارة أين عثروا على جثتي الضحيتين ويتعلق الأمر بكل من الضحية "ي.ر"، البالغ من العمر 35 سنة، و«ب. ب»، البالغ من العمر 38 سنة، عالقتين بين صخور المغارة، ليتم نقلهما إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى الحكيم عقبي، بينما تم إسعاف صديقهم الثالث الذي كان في حالة صدمة، في وقت تدخل فيه أفراد فرقة الدرك الوطني لبلدية بن جراح وباشروا تحقيقا لمعرفة ظروف وملابسات وقوع هذه الحادثة.

فيما ذكر المكلف بالإعلام على مستوى مديرية الحماية المدنية بقالمة، الملازم الأول فؤاد بلعقون لـ«الشروق اليومي" أن الضحيتين استعملا مولدا كهربائيا لإنارة المكان المظلم والمغلق داخل المغارة، وقد غلبت الغازات المنبعثة من فوهة المولد الكهربائي نسبة الأكسجين داخل المغارة، ما تسبب في وفاتهما اختناقا بغاز أحادي أكسيد الكاربون.

من جهته، ذكر رئيس بلدية بن جراح السيد فاتح غزّيل الذي كان في مكان الحادثة، للشروق اليومي بأن المغارة المتواجدة على مسافة كيلومترين فقط من مركز البلدية، أصبحت تستقطب العديد من الشباب هواة السياحة الجبلية والقادمين من مختلف بلديات الولاية، لكنه لم يسبق لأي أحد المغامرة بالدخول إليها بسبب ضيق مدخلها وعمقها المجهول، مضيفا أن الأشخاص الخمسة ينحدر أحدهم من بلدية حمام النبائل من نفس الولاية، فيما ينحدر الباقون من بلدية قالمة. ولم يتم فيه الكشف عن الدوافع الحقيقية التي أدت بهؤلاء الشباب للدخول إلى عمق المغارة، حيث عثر على الجثتين على عمق نحو 15 مترا تحت الأرض، في انتظار ما ستكشف عنه تحريات وتحقيقات مصالح الدرك الوطني بشأن هذه الحادثة الأليمة.

تزامنا مع فترة الامتحانات الجامعية

تحذير طلابي من التراخي في البروتوكول الصحي

إلهام بوثلجي

تنطلق اليوم في أغلب مؤسسات التعليم العالي عبر الوطن امتحانات السداسي الأول للسنة الجامعية 2021/2020 باعتماد نظام التفويج على مراحل والحرص على تطبيق بروتوكول صحي صارم، تجنبا لانتشار فيروس «كورونا»، وفقا لما سطرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ بداية الموسم الجامعي الجاري، فيما يتخوف الطلبة والأساتذة والعمال من انتشار «فيروس كورونا المتحور»، بعد إعلان معهد باستور بالجزائر عن اكتشاف حالتين منذ أيام.

وفيما تستعد الجامعات لامتحانات السداسي الأول بعد انطلاق الدراسة عن طريق اعتماد النظام الهجين والمزاوجة بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري مع اعتماد نظام التفويج بالدراسة بالتناوب وتقسيم الأفواج ذات التعدادات الطلابية الكبيرة إلى قسمين، عاد هاجس انتشار فيروس «كورونا» ليخيم من جديد على مكونات الأسرة الجامعية سواء الطلبة أو الأساتذة أو العمال، إذ يطالب المعنيون بتوفير الإمكانيات المادية اللازمة للوقاية، خاصة أن ممثلي الطلبة في حديثهم للشروق لمسوا تراخيا في الإجراءات الاحترازية والبروتوكول الصحي المطبق في عدد من المؤسسات الجامعية.

وفي السياق، حذر بختة عبد اللطيف، رئيس المكتب التنفيذي للصوت الوطني للطلبة الجزائريين، في تصريح لـ«الشروق» من عودة تفشي فيروس كورونا في الوسط الجامعي وخاصة السلالة المتحورة المعروفة بانتشارها السريع، لاسيما أن هناك خرقا واضحا -يقول- للبروتوكول الصحي الذي طبق فقط في بعض الجامعات ولم يطبق في أخرى، مشيرا إلى أن هناك مؤسسات جامعية تنعدم فيها الكمامات والتعقيم وحتى التباعد.

وأضاف المتحدث بأن هناك تخوفا من عودة الفيروس في فترة الامتحانات، ولفت إلى أن نقص الإمكانات في الجامعة الجزائرية مع سلوك التراخي لدى الجميع قد يشكل خطرا كبيرا إذا لم يتم تداركه.

وإلى ذلك، شددت وزارة التعليم العالي على ضرورة احترام الإجراءات والتدابير المتخذة منذ انطلاق الموسم الجامعي الجاري وحتى تلك التي تم تطبيقها لإتمام السداسي الثاني للسنة الجامعية 2021/2020، وذكرت بدور الخلايا المركزية المنصبة في الجامعات لمراقبة الوضع وإنجاح فترة الامتحانات مع الحرص على التطبيق الصارم للإجراءات الاحترازية من فيروس كورنا.

رافضون أي تمثيل نقابي باسمهم

الأساتذة الجامعيون يتكتلون ويحتجون للمطالبة بالسكن

إلهام بوثلجي

فجرت أزمة السكن الأسرة الجامعية خلال الأيام الأخيرة من خلال احتجاجات قادها الأساتذة الجامعيون عبر بعض المدن الجامعية وآخرها بالجامعة المركزية بالعاصمة الخميس، للمطالبة بحل واقعي وجذري لملف السكن بعيدا عن الوعود التي وصفوها بـ«الفضفاضة» والمعبر عنها من قبل الوصاية في لقاءاتها مع ممثلي الشركاء الاجتماعيين.

ورغم التطمينات الأخيرة التي قدمها وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان لإيجاد حل لمشكل السكن الذي أرهق الأساتذة الجامعيين والباحثين على مدار سنوات، ومباشرته في إجراءات عاجلة لإحصاء الأساتذة طالبي السكن في مختلف الصيغ لبحث سبل توفير سكن يليق بالأساتذة الجامعيين ويحفظ كرامتهم، إلا أن هؤلاء قرروا الخروج للشارع لتحسيس السلطات العليا للبلاد بمعاناة الباحث الجزائري والأستاذ الذي أفنى حياته في طلب العلم وتعليمه، فكانت الانطلاقة بتأسيس مجموعة عبر «فيسبوك» تحت تسمية «أساتذة جامعات ومدارس ومعاهد الوطن متضامنون من أجل السكن» وشن عدة احتجاجات عبر عديد جامعات الوطن على غرار البليدة2، وجامعة محمد شريف مساعدية بسوق أهراس وسطيف 1 والشلف، وآخرها أمام الجامعة المركزية بالعاصمة الخميس 25 فيفري.

وقرر الأساتذة الخروج للشارع للمطالبة بحقهم في السكن، رافضين أي تمثيل نقابي يتكلم باسمهم، لاسيما أن السكن بالنسبة للأستاذ الجامعي هو الاستقرار الاجتماعي والنفسي للتفرغ للتدريس النوعي والبحث العلمي، ومن أجل ذلك تم اختيار ممثلين للأساتذة لرفع المطلب للسلطات المعنية، حيث كان لهم اجتماع ومفاوضات مع وزارتي التعليم العالي، والسكن قبل وقفة 25 فيفري 2021، ومن مخرجات اللقاءات - حسب ما تم نشره في مجموعة الأساتذة طالبي السكن - هو تعهد وزارة التعليم العالي بمراسلة كل الهيئات المسؤولة على ملف السكن على غرار الوزارة الأولى، وزارة السكن، وزارة الداخلية وتقديم كل التسهيلات اللازمة لذلك، فيما التزمت وزارة السكن باستعدادها التام للتكفل بملف إسكان كل أساتذة التعليم العالي من خلال التنسيق الفوري مع وزارة التعليم العالي، وإعطاء أولوية للمكتتبين في مختلف الصيغ السكنية المتاحة، وتسجيل الأساتذة غير المكتتبين في صيغ AADL وLPA ، إلا أن وزارة السكن أكدت أنها مكلفة بالإنجاز وفق تعليمات الوزارة الأولى.

وأكد المحتجون في حديثهم لـ«الشروق» بأن كل هذه الصيغ غير متاحة للكثير من الأساتذة بسبب شرط تسقيف الراتب، وهو ما جعلهم يراسلون الوزارة الأولى للمطالبة بتعديل القوانين التي تضبط هذه الصيغ حتى يتسنى لكل الأساتذة الاكتتاب والاستفادة وتقديم حلول واقعية للأزمة.

وفي انتظار رد الوزارة الأولى على طلب المقابلة، يعتزم الأساتذة عبر جامعات الوطن التصعيد في حال عد الاستجابة لمطالبهم، من خلال مقاطعة تنظيم مسابقات الدكتوراه وحتى امتحانات السداسي الأول إن تطلب الأمر، واللجوء للاعتصام والإضراب عن الطعام داخل الحرم الجامعي أو أمام مقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

2021/02/28. ع: 6729

الصقر
ESSAKR يومية إخبارية مستقلة

حريق آخر في الإقامة الجامعية أولاد فايت

اندلع حريق مساء أمس الأول في غرف بالإقامة الجامعية للبنات أولاد فايت 3 غرب الجزائر العاصمة. وأتت النيران على ثلاثة غرف بالطابق الرابع للإقامة وقد تدخلت الحماية المدنية لإطفاء النيران التي خلفت خسائر مادية فقط. وتجدر الإشارة إلى أن الإقامة الجامعية أولاد فايت 1 شهدت حادثا مأساويا قبل أسابيع إثر وفاة طالبا حرقا داخل غرفتها، وقد خلف ذلك احتجاجات في عدة إقامات جامعية عبر الوطن.

وصول 63 طالبا فلسطينيا للجزائر

وصل 63 طالبا فلسطينيا أمس إلى مطار هواري بومدين بالجزائر العاصمة لاستكمال دراستهم في الجامعات الجزائرية. ووجه الطلبة على متن حافلات للنقل الجامعي إلى إقامة جامعية سيقضون فيها فترة الحجر الصحي للالتحاق بعدها بالولايات التي يزاولون فيها دراستهم. وتقدمت سفارة فلسطين بالجزائر، في بيان نشرته على صفحتها في موقع الفايسبوك، بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان لكل من ساهم في تسهيل عودة هؤلاء الطلاب لاستئناف دراستهم سواء المسئولين في وزارة التعليم العالي أو وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية.

2021/02/28. ع: 2961

L'EST RÉPUBLICAIN

SENSIBILISATION SUR LES DANGERS LIÉS AUX APPAREILS DE CHAUFFAGE

Les résidences universitaires ciblées

■ Hanine Boucenna

Avec l'avènement de la saison hivernale et le recours de manière continue aux appareils de chauffage, période de l'année, où l'on enregistre le plus grand nombre d'accidents domestiques, il est utile, voire indispensable que les citoyens soient sensibilisés sur les conduites à tenir en amont de la survenance d'un accident s'imposent.

Dans cette optique, la direction de la protection civile de la wilaya d'Annaba a pris l'initiative de se rendre au sein des résidences universitaires afin de sensibiliser les étudiants résidents sur les dangers de l'utilisation des appareils à gaz et d'électricité à l'intérieur de leurs chambres.Cette campagne de sensibilisation préventive intervient, suite au décès d'une jeune étudiante à la suite de l'explosion d'une bonbonne de gaz aggravée d'un incendie, qui s'est déclaré dans sa chambre dans la résidence universitaire Ouled Fayet à l'ouest de la capitale d'Alger.Lors de cette sortie de terrain, qui a touché les résidences universitaires de Sidi Achour1, et Safsaf , les encadreurs tous grades confondus ont sensibilisé les étudiants contre les dangers de la mise en place des radiateurs et autres appareils fonctionnant au gaz ou à l'électricité, à l'intérieur de leurs chambres, prévenant avec pédagogie et dépliants à l'appui, les éventuels risques, qu'ils encourent. Bien que le message clé soit transmis dans le cadre de cette campagne, les organisateurs ont insisté sur le strict suivi des consignes de sécurité, afin de préserver leur vie et éviter les dommages qui peuvent être générés. Par la même occasion et dans le but d'enraciner la culture secouriste au sein de la communauté estudiantine et traduire sur le terrain la stratégie de l'Etat en cas de situations d'urgence, les organisateurs ont profité de l'occasion pour prodiguer des cours théoriques et des exercices pratiques sur les premiers secours aux étudiants. Ceci quand ils sont éventuellement témoins d'un sinistre, d'un cas étouffement, d'hémorragie, de perte de connaissance ou lorsqu'ils sont en présence d'une personne, qui a subi un arrêt cardiaque.

28/02/2021. N° 6388

Le Provincial
Le journal citoyen
PLUS ON SAIT, MOINS ON AFFIRME

BREVES DE GUELMA

2 jeunes meurent intoxiqués par le CO dans une grotte

Dans son bulletin transmis à notre journal, le chargé de la cellule de communication de la direction de la Protection civile de la wilaya de Guelma fait état d'une intervention opérée ce samedi 27 févier à 03 heures 27 minutes par les éléments de l'unité principale du chef-lieu. Suite à un appel téléphonique émanant d'un citoyen qui avait signalé la disparition de trois jeunes gens qui avaient effectué une exploration d'une grotte au niveau d'El-Kalmi, dans la commune de Bendjerah, à quelques encablures de Guelma..

Arrivés sur les lieux du drame, en compagnie du colonel Mohamed Benaouda, le directeur de wilaya, les secouristes ont déployé d'importants moyens humains et matériels et ont retrouvé, à une quinzaine de mètres de profondeur, deux jeunes gens inanimés, victimes de l'inhalation du monoxyde de carbone, A.R. et B.B., âgés respectivement de 35 et 38 ans, et leur compagnon M. H., 36 ans, en état de choc et éprouvant des difficultés respiratoires.

Les deux dépouilles ont été transférées à la morgue de l'EPH docteur Okbi à Guelma et leur compagnon évacué au pavillon des urgences de cet hôpital.

Une enquête d'usage a été ouverte par les services de sécurité.

Une personne se noie dans une retenue collinaire

Durant ce week-end, les éléments de l'unité principale de la direction de la Protection civile de la wilaya de Guelma ont effectué une intervention de sauvetage au niveau de la ferme pilote Abdelmadjid Richi à Belkheir, commune distante de quatre kilomètres du chef-lieu. Un appel téléphonique parvenu à cette institution a signalé une noyade accidentelle dans une retenue collinaire. Les plongeurs de la Protection civile qui se sont rendus sur les lieux ont repêché le corps inerte d'un homme âgé de 54 ans et ont sauvé de la noyade un jeune homme de 28 ans. La dépouille a été transférée à la morgue de l'EPH docteur Okbi à Guelma et la victime souffrant de troubles respiratoires a été évacuée au service des urgences de cet établissement. Cette opération de sauvetage a nécessité la mobilisation d'importants moyens humains et matériels.

Mort accidentelle d'un enfant en bas âge à Ain-Ben-Beida

La localité d'Ain-Ben-Beida, rattachée à la daïra de Bouchegouf, distante d'une quarantaine de kilomètres de Guelma, a été le théâtre d'un dramatique accident de la circulation survenu jeudi dernier au niveau de la cité Atailia, vers 18 heures. Selon le communiqué parvenu à Le Provincial, un enfant de deux ans et demi a été violemment percutée par un camion alors qu'il traversait la route.

Les sapeurs-pompiers de l'unité secondaire de Bouchegouf se sont déplacés sur les lieux du drame et ont évacué la victime grièvement blessée et sujette à diverses fractures au niveau du corps, à l'EPSP de Dréan, dans la wilaya d'El-Tarf où elle est décédée dès son admission au service des urgences. Les services de sécurité ont ouvert l'enquête d'usage.

Hamid Baali

28/02/2021. N° 2531

Le Soir D'ALGERIE
Quotidien indépendant

CITÉS UNIVERSITAIRES

Le calvaire des résidents

Les cités universitaires baignent dans la médiocrité des œuvres dont toutes les promesses quant à leur réforme et leur amélioration, chaque fois renouvelées, ne sont jamais tenues. Au moment où les étudiants subissent la détérioration des services et ses conséquences, les pouvoirs publics procèdent, lorsque la conjoncture l'exige, au changement dans l'encadrement de l'Onou en remplaçant des dirigeants par d'autres, sans véritable stratégie ni vision d'avenir. Les revendications des étudiants et de leurs collectifs pour un véritable changement et une vraie réforme, notamment de la bourse universitaire, sont restées sans réponses de la part d'une tutelle qui semble préférer le bricolage à un véritable sursaut dans le secteur. Fin janvier, le ministre de tutelle avait annoncé que le projet de réforme des œuvres universitaires sera prêt avant la fin de l'année. Sceptiques, les étudiants disent que ce n'est pas la première fois qu'ils entendent de tels engagements.

Par Karim Aimeur

Insécurité, insalubrité, mauvaise restauration et hébergement dans des conditions déplorables. Les cités universitaires, à l'image de l'université algérienne, traversent une situation difficile. Malgré un budget annuel conséquent qui s'élève cette année à près d'un milliard de dollars (112 milliards de dinars, représentant plus d'un tiers du budget dédié au ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique), les résidents, en colère contre les conditions de vie dans ces cités, se plaignent de la détérioration de leurs conditions sociales et dénoncent la médiocrité des prestations. De temps à autre, ils se révoltent contre ce qu'ils considèrent comme «une situation catastrophique», en organisant des mouvements de protestation. «C'est invivable», résume un résident d'une cité à Ben Aknoun.

Ces conditions peuvent être fatales dans certains cas, car en l'absence des exigences d'une vie digne à l'intérieur des cités, les résidents recourent souvent à des moyens dérisoires de substitution. L'étudiante de Tiaret, Nacéra Bekkouche, a payé de sa vie cette situation.

Samedi 6 février, cette étudiante de 24 ans avait trouvé la mort tragiquement dans sa chambre à la cité universitaire Ouled-Fayet 2 (Alger), suite à un court-circuit au niveau d'une résistance qu'elle utilisait afin de pallier l'état lamentable et l'absence des moyens les plus élémentaires dans la cité. Le drame a provoqué émotion et colère chez les étudiants qui ont protesté au niveau de plusieurs cités universitaires du pays, exigeant l'amélioration de leurs conditions. Les témoignages que nous avons recueillis auprès de résidents renseignent sur les conditions lamentables dans lesquelles ils évoluent. Saber B., résident à la cité Taleb-Abderrahmane, Ben Aknoun, décrit un état des lieux intenable. «Un climat d'insécurité règne à l'intérieur de la cité où il y a des personnes étrangères qui y résident sans avoir aucun lien, ni avec la cité ni avec l'université. Plusieurs cas de vols ont été signalés dans les chambres dont les portes sont défoncées. La restauration est une catastrophe sur tous les plans, la qualité, la propreté. Parfois, on nous sert des repas immangeables.

La propreté est inexistante», dit-il. Un autre résident dans une cité à Dergana, à l'est de la capitale, dénonce «une négligence totale» des responsables. «De manière générale, ces conditions ne sont pas dignes d'une vie universitaire. C'est terrible», tranche-t-il. Les étudiants se plaignent aussi des conditions de transport universitaire qui enregistre un «grand manque», selon eux. Assurant le relais entre les résidences universitaires et les établissements de l'enseignement supérieur, le transport est garanti pour tous les étudiants, contrairement à l'hébergement qui n'est assuré que pour les étudiants demeurant à 50 km et plus du lieu de leur inscription pédagogique pour les garçons, et à 30 km et plus, pour les filles. Selon les données fournies par le site de l'Onou, le nombre d'étudiants hébergés dans les cités universitaires du pays s'élève à 923 480.

Des annonces en attendant le concret

Mais comment les œuvres universitaires ont-elles atteint un tel niveau de médiocrité alors qu'elles accaparent presque un tiers du budget du ministère de l'Enseignement supérieur ? Pour parer aux difficultés et à la mauvaise qualité de services, ils sont nombreux ceux qui réclament une révision du système des bourses dérisoires accordées aux étudiants. A la place, ils demandent une bourse conséquente à même de permettre aux résidents une vie digne en matière d'hébergement et de restauration. Le drame de la cité d'Ouled-Fayet 2 a secoué un peu le cocotier du gouvernement. Première réaction des autorités compétentes : le limogeage du directeur de la cité universitaire.

Cette décision n'a pas calmé les ardeurs des étudiants. Le 10 février, le ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique met fin aux fonctions du directeur général de l'Office national des œuvres universitaires (Onou), Bachir Derouas, après moins de 18 mois de sa prise de fonction, lui qui a été installé dans ses fonctions début juin 2019. Une commission provisoire de la gestion des affaires de l'Onou a été désignée.

Le calme est revenu depuis quelques jours dans les cités universitaires, mais les exigences des étudiants restent les mêmes.

Lors d'une réunion du gouvernement, le Premier ministre Abdelaziz Djerad a ordonné au ministre de tutelle de prendre des «mesures urgentes de réhabilitation à l'endroit des cités universitaires, qui connaissent un état de dégradation des immeubles et des équipements, d'une part, et de sécuriser, d'autre part, les infrastructures d'hébergement, en interdisant notamment l'accès à toute personne non résidente au niveau de ces cités».

Djerad a également recommandé de «prendre les mesures nécessaires relatives à l'amélioration de la qualité des prestations liées à la restauration et au transport des étudiants intra et inter-wilayas, et de veiller à l'hygiène et au cadre de vie des cités universitaires et des pavillons». Fin janvier dernier, le ministre de tutelle avait annoncé que le projet de réforme des œuvres universitaires sera prêt avant la fin de l'année. Le projet «complet et bien structuré», selon le ministre, concerne notamment les bourses, l'hébergement, la restauration et le transport des étudiants.

K. A.

CITÉ UNIVERSITAIRE D'OULED-FAYET 2

Des résidentes toujours en colère

C'était le 6 février dernier. Une étudiante du nom de Nacéra Bekkouche meurt calcinée dans sa chambre à la résidence universitaire de Ouled-Fayet 2. La vague d'émotion provoquée par cette effroyable tragédie au sein de la communauté estudiantine a aussitôt laissé exploser une colère trop longtemps contenue. Des dizaines d'étudiants se sont insurgés contre les conditions précaires qu'ils vivent dans les cités U. L'indignation s'installe et les condisciples de la malheureuse demandent des comptes aux autorités qu'ils accusent de « flagrant laisser-aller et de profond désintérêt». Devant la gravité de la situation, limoger le directeur de la résidence n'aide en rien à apaiser les tourments des pensionnaires.

Massiva Zehraoui- Alger (Le Soir) – Les étudiants ne se contentent plus de ces mesurettes d'usage. Ils exigent concrètement l'amélioration des conditions d'hébergement dans les campus qui deviennent de plus en plus invivables. Plusieurs jours sont passés depuis le déroulement de ces tristes faits, mais le choc et l'affliction paraissent toujours aussi marqués sur les visages des résidentes de Ouled-Fayet 2. Les témoignages recueillis à l'intérieur de cette cité ont sonné comme un puissant appel au secours. Ils renvoient les gestionnaires de ces campus universitaires à leurs responsabilités.

L'enfer pour les étudiantes

Les filles rencontrées sur place sont unanimes à relever que cet événement est, certes, accidentel mais que c'est en grande partie le résultat d'un détachement avéré des responsables à l'égard des besoins des étudiants en général. «Si les prestations liées à notre confort étaient à la hauteur, la pauvre Nacéra n'aurait jamais subi un aussi triste sort», s'est insurgée Fatima, qui réside depuis près de trois ans à Ouled-Fayet 2. «Si nous utilisons des résistances, c'est parce que nous n'avons ni chauffage ni nourriture digne de ce nom», martèle-t-elle encore. Comme Fatima, la plupart des résidentes interrogées sur les lieux ne cachent plus leur désarroi. Elles font part, non sans amertume, des conditions spartiates qu'elles endurent, sans que le moindre signe de bienveillance émane de l'administration qu'elles désignent comme seule responsable de ce drame.

La situation est arrivée à un tel niveau de dégradation que certaines de ces filles abordent la question avec fatalisme. «C'est de mal en pis, ça ne changera jamais, nous sommes condamnées à être d'éternelles victimes de leur irresponsabilité», s'emporte Nesrine. Elle raconte qu'après la mort de Nacéra Bekkouche, «des mesures de façade ont été mises en place, mais elles n'influent nullement sur notre quotidien». D'après elle, changer un directeur par un autre ne règle pas le fond du problème. Elle nous invite à jeter un coup d'œil dans le pavillon où elle loge. «Regardez par vous-même et vous aurez toutes les réponses», enchaîne-t-elle. Désabusée, celle-ci résume sa vie dans ce campus en un seul mot : «Infernal.»

Ni entretien ni hygiène

En pénétrant dans l'un des pavillons de la résidence, un décor lugubre s'offre à nous. A peine le seuil franchi, que des odeurs fétides nous prennent à la gorge. On peut discerner le degré d'insalubrité et de précarité sur ce lieu rien qu'en voyant les murs rongés par l'humidité et dont la peinture a tellement terni qu'il est impossible de distinguer la couleur d'origine. Nesrine fait pourtant remarquer que cette cité a été inaugurée en 2007.

Au premier étage, la dégradation de la structure est encore plus accentuée. Un long couloir sombre avec de nombreuses portes érodées par le poids du temps donne accès aux chambres des résidentes. «Comme vous le constatez, il n'y a ni nettoyage ni entretien régulier», témoigne la jeune femme. Kahina, 24 ans, loge dans ce pavillon depuis deux ans, et trouve regrettable que la situation des résidentes n'ait pas bougé d'un iota. «Attendre que le pire arrive pour réagir a toujours été la politique de l'administration», lance-t-elle. Notre interlocutrice se demande d'ailleurs où va le budget alloué chaque année pour le compte de la gestion des cités universitaires. Elle relate que les jours qui ont suivi le drame, les responsables avaient pour projet d'interdire les résistances électriques et les bonbonnes de gaz dans les chambres. «Mais ils ne sont pas allés jusqu'au bout, car ils savent bien qu'ils ne sont pas en mesure de nous garantir un minimum de confort en échange.» Kahina se dit consciente du danger encouru lors de l'utilisation de certains appareils dans un espace aussi réduit, mais explique qu'elle n'a pas le choix. «C'est ça ou mourir de froid et même de faim», renchérit-elle avec une voix tremblante.

Un autre groupe de témoins attire l'attention sur l'hygiène approximative qui prévaut dans cet établissement. «Venez à l'intérieur des sanitaires et des dortoirs pour avoir une idée du calvaire qu'on vit», proposera l'une d'elles. Effectivement, les sanitaires qui se trouvent au bout du couloir sont totalement délabrées. Les portes des toilettes ont été comme arrachées, et les lavabos sont totalement secs du fait du manque d'eau. «Il arrive que nous n'ayons pas une goutte d'eau pour nous laver», déplorent-elles.

Ces dernières feront savoir que le fait même de prendre une douche relève du parcours du combattant. Il faut réchauffer de l'eau avant de faire la queue pendant des heures devant la seule douche valable de tout le campus. Les filles qui logent au-dessus du 4e étage sont, quant à elles, totalement privées d'eau, apparemment. Elles ont été également nombreuses à dénoncer les prestations liées à la restauration, jugeant la nourriture qu'on y sert «tout simplement infecte, et peut même vous conduire directement à l'hôpital». Pourtant, elles assurent que bien avant cette tragédie, le recours à la protestation était fréquent pour inciter l'administration à remédier à ces défaillances de taille. « Mais à chaque fois, nous avons droit à la même réponse méprisante : Que voulez-vous qu'on vous fasse ?» ont-elles soutenu.

La disparition tragique de la jeune Nacéra Bekkouche, 24 ans, suite à un incendie déclenché par un court-circuit dans sa chambre, illustre les défaillances qui minent la gestion des œuvres universitaires. Las de ces conditions, les étudiants réclament aujourd'hui de réelles solutions de réhabilitation pour les cités U.

M. Z.

28/02/2021. N° 9268